

أنواع ذوي الإحتياجات الخاصة:

تتباين وجهات نظر المتخصصين في مجال التربية الخاصة حول عدد وأنماط التربية الخاصة وسنتعرف على أهم فئات التربية الخاصة وهي الإعاقة العقلية، الإعاقة السمعية والإعاقة البصرية والإعاقة الحركية وصعوبات التعلم وسوف نتطرق لإعاقتين فقط :

أولاً: الإعاقة العقلية :

تعريف الإعاقة العقلية: وتتنوع تعاريف الإعاقة العقلية طبقاً للخلفيات النظرية للباحثين والدارسين بتنوع تخصصاتهم ومجالاتهم العلمية حيث تشمل التعاريف التربوية والسلوكية.

التعريف التربوي: Educational Definition : أهتم بدراسة مدى قصور في القدرة على

تعلم الطفل المعاق عقلياً، فمن الناحية التربوية هو ذلك الطفل الذي لا يستطيع التحصيل الدراسي ا رسي في نفس مستوى زملائه في الفصل الدراسي، وفي نفس العمر الزمني وتقع نسبة ذكائه بين 55-70 بالإضافة إلى أن التعريف التربوي يؤكد على عدم قدرة الطفل المعاق التعلم وعرفت اللجنة الرئاسية للتخلف العقلي (1962) المتخلفين عقلياً بأنهم الأطفال الذين يكون لديهم قصور جوهري في مقدرتهم على التعلم والتكيف لمطالب المجتمع.

تعريف الجمعية الأمريكية للإعاقات العقلية والنمائية: الإعاقة الذهنية إعاقة تتطوي على محدودية جوهريّة في الوظائف العقلية والسلوك التكيفي كما يبدو في مهارات التعبير المفاهيمي والاجتماعي والعملية وتحدث هذه الإعاقة قبل الثامنة عشر ويرتبط هذا التعريف بعدد من المحددات على النحو التالي:

أ- يجب النظر إلى المحدودية العقلية الوظيفية في ضوء السياق البيئي والمجتمعي من ناحية والعمر الزمني لأقران الطفل والمحددات الثقافية الحاضرة له من ناحية أخرى.

ب- يجب تقويم المستوى العقلي الوظيفي للطفل في ضوء عاملين هما: المحددات الثقافية واللغوية، وفروق التواصل والحواس والنمو الحركي والسلوكي.

ت- يمكن أن تتزامن المحدودية الوظيفية العقلية مع نقاط قوة لدى الطفل.

ث- الهدف الرئيسي من وصف نقاط الضعف لدى الطفل هو إعداد بروفيل لأنماط الدعم المطلوبة والاستجابة لها.

أسباب الإعاقة العقلية:

عوامل جينية: عند الحديث عن أسباب الإعاقة العقلية يمكن إرجاع معظم حالات الإعاقة العقلية إلى أسباب وراثية داخلية المنشأ أو بيئية خارجية المنشأ وقد تحدث الأسباب قبل أو أثناء أو بعد الولادة، وكذلك قد توجد بعض الأسباب النفسية المساعدة التي يصاحبها رد فعل وظيفي. وقد أشار **Taylor and all** عام 2005 أن معرفة الأسباب الجينية الوراثية أو كما أطلق عليها العلماء الجينية والكروموسومية مهم لأسباب عدة أهمها:

- هناك مضامين تتعلق بالمنع على سبيل المثال: العلاج بالجينات يوفر إمكانية منع اضطرابات كثيرة مثل الحالة المعروفة باسم نقص المناعة.

- تقديم العلاج المناسب لكل مرض.

- الاستشارة الجينية فمن خلال تحسين إجراءات التشخيص يعرف الوالدين طبيعة حالة طفلهم بالإضافة إلى وجود المستشارون الجينيون يمكن أن يساعدهم في تقديم المعلومات والدعم.

العوامل غير الجينية: ويقصد بها كل العوامل البيئية التي تؤثر على الجنين منذ لحظة الإخصاب وحتى نهاية مرحلة الحمل وأهمها:

أ_ **الأمراض التي تصيب الأم الحامل:** ويقصد بها على وجه الخصوص مرض الحصبة الألمانية

(**German Rubella Measles**) والزهري (**Syphilis**) والالتهابات وخاصة مرض

(**Toxoplasmosis**) فقد يؤدي فيروس الحصبة الألمانية إلى خلل في نمو الجهاز العصبي

المركزي للجنين وخاصة في المراحل الأولى لنمو الجنين، وقد يؤدي فيروس الحصبة الألمانية إلى أشكال أخرى من الإعاقة العقلية كحالات صغر حج الدماغ، واستسقاء الدماغ، كما يؤدي

إلى الإصابة بالشلل الدماغي والإعاقة البصرية والإعاقة السمعية ومن الأمراض الأخرى

المعروفة والتي تصاب بها الأم الحامل وتؤثر في نمو الجنين واصابته بأشكال مختلفة من

الإعاقة المرض المعروف باسم (**Cytomegatic Inclusion Disease**) ، إذ يؤدي فيروس

هذا المرض إلى إصابة الطفل بواحدة أو أكثر من حالات الإعاقة كالإعاقة العقلية، وصغر حجم

الدماغ، وفقر الدم، واستسقاء الدماغ، والإعاقة السمعية والاضطرابات العصبية.

ب_ **تعاطي الأم الحامل لبعض الأدوية والعقاقير:** دون استشارة طبيب خصوصاً في الأشهر الأولى للحمل.

ت_ **إدمان الأم الحامل على الكحول.**

ث _ التدخين إذ تنتقل آثاره السيئة إلى الجنين سواء كانت الأم الحامل هي المدخنة أو كان المحيطون بها هم الذين يقومون بالتدخين.

ج _ الأمراض المزمنة عند الأم كمرض السكر وارتفاع ضغط الدم.

ح _ أمراض سوء التغذية عند الأم الحامل وخصوصا عندما تتابع الحمل والولادة طيلة فترة القدرة على الإنجاب دون الالتفاف لحاجة الأم للتغذية الجيدة وللمباعدة بين فتراته كي تسترد الأم مخزون جسمها الغذائي وذلك حتى تكون هناك فرصة أفضل لنمو الجنين داخل الرحم.

خ _ تعرض الأم الحامل للأخطار البيئية كالمواد المشعة والأبخرة الكيماوية التي يكون لتراكمها في جسم الأم تأثير سلبي وخاصة في أشهر الحمل للأشعة السينية وخاصة في أشهر الحمل الأولى هو أحد الأمثلة على الأخطار البيئية الشائعة.

مرحلة الولادة:

أ _ الولادة قبل الأوان الخداج إذا كان وزن المولود كـ ٤ أو أقل.

ب _ تعرض المولود للاختناق كالتفاف الحبل السري حول عنق المولود.

ت _ قصور في الدورة الدموية للجنين ينتج عنها نقص في الأوكسجين المحمول عن طريق الدورة الدموية للدماغ وأنسجة الجسم الأخرى ومن أسباب ذلك النزيف عند الولادة وقبلها وعدم كفاية المشيمة.

ث _ عسر الولادة وتأخرها وطول مدتها وخاصة إذا لم يتوفر الإشراف الطبي المناسب.

ج _ إصابة المولود باليرقان الشديد في الساعات أو الأيام الأولى بعد الولادة فإذا لم يلاحظ ولم يعالج في حينه يترك أثرا سلبيا على الدماغ وقد تكون من آثاره الإعاقة العقلية إضافة إلى الإعاقة الحركية.

ح _ عدم العناية الكافية بالمولود في الساعات الأولى بعد الولادة مثل تعرضه للبرد أو الحر الشديد مما يؤثر على التمثيل الكيماوي الغذائي في جسم الطفل وعلى خلايا المخ.

مرحلة ما بعد الولادة:

أ _ إصابة الطفل ببعض الأمراض والالتهابات مثل التهاب السحايا والتي تؤدي بدورها إلى مضاعفات خطيرة بالنسبة لخلايا المخ . السحايا هي الأغشية المغلفة للمخ والعصب الشوكي.

ب _ تعرض الطفل لحوادث التسمم والاختناق ومن ذلك الحوادث التي تؤثر على الدماغ ومن أمثلة ذلك التسمم بمادة الرصاص التي تصل إلى الطفل عن طرق التلوث الأطعمة والأشربة

وخصوصا المعلبات المعدنية منها، وكذلك عن تلوث الهواء بدخان المصانع والسيارات إضافة إلى العادة المنتشرة في بعض الأوساط باستخدام الكحل للأطفال حديثي الولادة ومادة الكحل غنية بمادة الرصاص حيث أن تراكم مادة الرصاص في أنسجة جسم الطفل يسبب مضاعفات عديدة إحداها الإعاقة العقلية فضلا عن ذلك فإن تعرض الطفل للأختناق الناتج عن المحروقات المستعملة في بيئة مقفلة قد يؤدي إلى تلف بالدماغ لا يمكن معالجته.

ت _تعرض الطفل في مراحل العمر الأولى للإصابة بسوء التغذية الشديد والمزمن بما في ذلك نقص اليود في الغذاء الذي يتناوله الطفل مما يؤدي إلى تضخم الغدة الدرقية وهو الأمر الذي قد يؤدي إلى الإعاقة العقلية إذا لم يعالج في حينه.

ث _حوادث الطرق وحوادث السقوط التي قد تؤدي إلى نزيف وتهتك في أنسجة الجهاز العصبي المركزي تاركا بعد ذلك إعاقة عقلية مختلفة الدرجات.